مجلّـــة الفلـسفـــــة
٢٠٢٦ ملحق العـــــدد (٣٣) ج ١
الجـــامعة المـستنصريــة

Journal of philosophy
2026 Supplementary (Issue 33, Part 1)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

فلسفة الأخلاق بين العقل الآلي والضمير الإنساني: قراءة في زمن التحوّل العلمي

م.م. ندى صباح أسد الله
(كلية الآداب . جامعة بغداد)
الكاتب المسؤول: nada.s.461@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص:
تروم الباحثة إلى معرفة التوتر الفلسـفى الناجم عن التسـارع التقنى غير المسـبوق ويسـتكشـف تحديداً التداخل بين الذكاء الخوارزمى والضـمير الإنسـاني المسـتند إلى القيم الأصـيلة والوعى الذاتي ويتمحور هذا الاسـتقصـاء حول سـؤال أسـاسي وهو هل يمكن ميكنة الأخلاق وأين تكمن السـلطة الأخلاقية حقاً في عمليات اتخاذ القرار المشـتركة بين الإنسـان والآلة من خلال اعتماد منهجية نقدية تحليلية يبرز البحث تبايناً عميقاً بين المجالين ففى حين يعمل التفكير الآلي داخل إطار نقدي بحت يركز على الكفاءة ومقاييس النتائج المسـبقة مما يعرضـه لتحديات هيكلية كفجوات المسـؤولية والتحيز الخوارزمى يعتمد الضـمير البشري على أحكام معيارية تصـوغها النوايا والتجارب المعاشـة والإرادة الحرة صـدىً للتقاليد الفلسـفية والدينية العميقة حيث يتتبع البحث كيف تطورت النظرة إلى علاقة العلم بالأخلاق عبر الزمن من الرقابة التوجيهية المبكرة إلى الانفصـال الحداثي وصـولاً إلى الدعوة الملحة اليوم لدمجهما في العصر الرقمي وتشـير النتائج إلى أن الآلات بغض النظر عن مدى تطورها التقني تظل أدوات نفعية خالية من الوكالة الأخلاقية الحقيقية أو المسـؤولية القانونية والأخلاقية المطلقة وكلاهما يقعان حصراً على عاتق الإنسان.
الكلمات المفتاحية: الفلسفة، الذكاء الصناعي، الاخلاق، الضمير، العلم

The Philosophy of Ethics Between Machine Reason and the Human Conscience: A Study in an Era of Scientific Transformation

sst. Lect. Nada Sabah Asadullah
College of Arts, University of Baghdad)

Abstract
This study aims to examine the philosophical tension arising from unprecedented technological acceleration, specifically investigating the intersection of algorithmic intelligence and human conscience, which is grounded in intrinsic values and self-awareness. At the core of this inquiry lies a fundamental question: Is it possible to mechanize ethics, and where does moral authority truly lie in hybrid human-machine decision-making?

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

Employing a critical and analytical approach, the research highlights a deep disparity between the two domains. While machine reasoning operates within a strictly instrumental framework centered on efficiency and pre-determined metrics—thereby exposing it to structural challenges such as accountability gaps and algorithmic bias—human conscience relies on normative judgments shaped by intent, lived experience, and free will, echoing deeply rooted philosophical and religious traditions.

Furthermore, the study traces how perceptions of the science-ethics relationship have evolved over time, shifting from early prescriptive oversight to a modernist separation, and culminating in today's urgent call for their integration in the digital age. The findings indicate that machines, regardless of their technical sophistication, remain utilitarian tools devoid of true moral agency or ultimate legal and ethical responsibility, both of which rest exclusively on human shoulders

المقدمة:

نعيش اليوم طفرة غير مسبوقة فالعالم يتغير حولنا بسرعة تسابق الضوء تقودها ثورة الذكاء الاصطناعي والأتمتة، وبحار البيانات الضـخمة هذه النقلة لم تقتصر على تغيير أدواتنا فحسـب، بل أعادت تشـكيل طريقة تفكيرنا بل وحتى قراراتنا، لكن وسـط هذا الصـخب التكنولوجي تطلّ علينا تسـاؤلات مهمة ، لعل ابرزها أين يقف الإنسان اليوم بعد أن أصبحت الآلات شريكاً فاعلاً، بل وتتخذ قرارات في مساحات ظنناها طويلاً حكراً حصرياً على العقل البشري؟

طالما اقترنت الأخلاق بالضمير الإنساني؛ ذلك الصوت الداخلي الخفي الذي يهذّب سلوكنا ويضبطه بوصلة القيم والمبادئ، واليوم مع سـطوع نجم "العقل الآلي" المحكوم بالخوارزميات والبارقام الباردة، يقفز إلى السطح سؤال مصيري: هل يمكن للأخلاق أن تتحول إلى نظام آلي؟ وأين سنرى أثر الضمير البشري حين يطغى المنطق التقني على كل شيء؟

اشكالية البحث :

يتمحور البحث حول الإشـكالية التالية: كيف يمكن لفلسـفة الأخلاق أن تعيد بناء توازن بين منطق العقل الآلي الأداتي وبين نداء الضمير الإنساني في عصر التحوّل العلمي المتسارع، وما هو مصدر السلطة الأخلاقية في القرارات التي تتشارك فيها الآلة مع الإنسان؟

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة جوانب:

١ـــ الجانب النظري: الإسـهام في تطوير الحوار الفلسـفي المعاصر حول الأخلاق والتكنولوجيا، وربط التراث الفلسفي الأخلاقي بالتحديات الرقمية الحديثة.

٢ـ الجانب التطبيقي: تقديم رؤى يمكن أن تساهم في وضع أطر أخلاقية لتطوير وتنظيم تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا سيّما في المجالات الحساسة مثل الرعاية الصحية والعدالة والأمن.

٣ـــ الجانب الإنسـاني: التأكيد على مركزية الإنسـان وقيمه في مواجهة النزعة التقنية البحتة، والحفاظ على الكرامة الإنسانية كمعيار أعلى لأي تقدم علمي.

أهداف البحث:

١. تحليل المفاهيم الأساسية للعقل الآلي والضمير الإنساني والفعل الأخلاقي.

٢. دراسة المواقف الفلسفية (تقليدية ومعاصرة) من علاقة العلم والتقنية بالأخلاق.

٣. تقييم انعكاسات الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي على المفاهيم والقيم الأخلاقية السائدة.

٤ـــ اقتراح رؤية فلســفية توفيقية تجمع بين كفاءة العقل العلمي وحكمة الضــمير الإنســاني في إطار مسؤولية أخلاقية مشتركة.

المنهج المعتمد:

يعتمد البحث على المنهجين التاليين:

١ـــ المنهج التحليلي التأملي: لتفكيك المفاهيم الأسـاسـية (كالذكاء الاصـطناعي، الضـمير، المسـؤولية الأخلاقية) وفهم أبعادها الفلسفية.

٢. المنهج النقدي المقارن: لمقارنة وتقييم الرؤى الفلسفية المختلفة، من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية إلى الفلسفات الحديثة وما بعد الحداثة، وصولاً إلى مقاربات عصر المعلومات.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والنظري: العقل الآلي، الضمير، والأخلاق:

أحدث التطور المتســـارع في تقنيات الذكاء الاصـــطناعي تحولًا جذريًا في فهم الإنســـان للعقل، والفعل، والمسؤولية الأخلاقية. فلم يعد العقل حكرًا على الكائن البشري، بل أصبح مفهومًا قابلًا للنظر كنظام تقني قادر على التعلم والتحليل والاستنتاج، مما أثار تساؤلات حول حدود المسؤولية الأخلاقية والتصرف Coeckelbergh, 2020, p. 5) (.

الأخلاقي في الأنظمة غير البشرية يهدف هذا الفصـل إلى بناء إطار مفاهيمي ونظري يوضـح العلاقة بين العقل الآلي والضـمير الإنسـاني وطبيعة الفعل الأخلاقي، تمهيدًا لمناقشـة الإشـكالات الأخلاقية المترتبة على .(Floridi, 2019, p. 41)إسناد افعال ذات بعد قيّمي الى انظمة الذكاء الإصطناعي .

أولًا: التطور التاريخي لمفهوم العقل الآلي:

ارتبط مفهوم الآلة، تاريخيًا، بأداء وظائف محدودة التخصّـص، إلا أنّ ظهور الذكاء الاصـطناعي شكّل نقطة تحوّل أساسية عندما باتت الأنظمة قادرة على معالجة البيانات المعقدة، واتخاذ قرارات في سـياقات متعددة، ما دفع بعض الباحثين إلى تسـاؤل جوهري حول إمكانيات الأخلاق في هذه الآلات، وهل يمكن وصفها فاعلًا .(Danaher, 2016, p. 300)أخلاقياً أم وسيلة متقدمة .

تُظهر الدراسـات المعاصرة أن الذكاء الاصـطناعي قد أصـبح ذا قدرة على التكيف والتحسـن الذاتي استنادًا إلى خوارزميات تعلم معقدة وتحليل مجموعات بيانات ضخمة، وقد بدأ الباحثون يميزون بين الأنظمة التي تعمل Coeckelbergh, 2023, p. 44 كأدوات تنفيذية وبين تلك التي تطرح أسـئلة المسؤولية الأخلاقية في اداء وظائفها.

ثانيًا: إشكالية المسؤولية الأخلاقية للعقل الآلي:

تطرح الأنظمة الذكية إشـكالًا مركزيًا يتمثل في سـؤال المسـؤولية: من يتحمل المسـؤولية الأخلاقية عن القرارات التي تتخذها الخوارزميات؟ في الأدبيات الحديثة يُسـتخدم مصـطلح "الفجوة في المسـؤولية"، لوصـف الوضـع الـذي تنتج فيـه تسـبّبات أخلاقيـة عن أنظمـة دون دون وجود(responsibility gap)جهة بشرية واضـحة تتحمل مسـؤوليتها، ما دفع البعض إلى اقتراح نماذج المسـؤولية الموزعة التي توزع Floridi et al., 2018, p. ؛Matthias, 2004, p. 178) (694العبء الأخلاقي بين البشر والانظمة البشرية ذاتها، من جانب اخر يشدد بعض الفلاسفة على أن الأخلاق، بطبيعتها، مفهوم إنساني يستلزم وعيًا جذريًا وتجربة شعورية لا يمكن أن تتوفر في الآلة. وفي هذا الطرح يعتبرون أن إسـناد صـفة الفعل الأخلاقي إلى الذكاء يتجاوز قدرات الأنظمة التقنية الفعلية (Anthropomorphism)الاصطناعي هو إسقاط أنثروبومورفي .((Coeckelbergh, 2020, p. 67

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026 Supplementary (Issue 33, Part 1)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

المبحث الثاني: الضمير الإنساني في الموروث الفلسفي:

أولًا: الضمير في الفلسفة اليونانية:

تناول الفكر اليوناني القديم مفهوم الضـمير ليس بوصـفه قاعدة تقنية بل كخاصـية إنسـانية تضـبط السـلوك القيمي، إذ رآه بعض الفلاسـفة كحدس يوجه الإنسـان نحو الصـواب والخطأ، مؤكدين أن هذه الخبرة متجذرة (Plato, 1997, p. 23؛ Aristotle, 2009, p. 1103a).في الذات الانسانية ولا يمكن نسخه في الأنظمة غير الواعية

ثانيًا: الضمير في الفلسفة الحديثة:

في الفلسـفة الحديثة، يشـدّد عدد من الباحثين على أن الضـمير مرتبط بـــ العقل العملي والقدرة الذاتية على الحكم الأخلاقي، ويُنظر إليه بوصـفه مبدأً إنسـانيًا لا يمكن اختزاله في قواعد تقنية مجردة أو نماذج حسابية ..((Kant, 1993, p. 30)

ثالثًا: الضمير في الرؤية الإسلامية:

في التراث الإسـلامي، انطلقت النظرة الأخلاقية من القلب والفطرة كمصـادر أسـاسـية للضـمير الأخلاقي، مع التشـديد على أهمية الوحي في توجيه السـلوك القيمي للإنسـان، ما يبرز بوضـوح الفارق بين الضـمير الإنســاني وتقنيات الذكاء الاصــطناعي التي تفتقر إلى تلك الأبعاد القيميّة الجوهرية (الغنوشي، ٢٠٠٨، ص ٤١).

المبحث الثالث: طبيعة الفعل الأخلاقي – بين النية والنتيجة

أولًا: مركزية النية في الأخلاق:

تؤكّد المجالات المعاصرة في الفلســفة الأخلاقية على أن النية عنصرــ أســاسي في الحكم على القيمة الأخلاقية للفعل، وهو ما يميّز الفعل الأخلاقي البشري، وذلك خلافًا لنظم الذكاء الاصـطناعي التي تُقيَّم أساسًا على .(Kant, 1993, p. 10النتيجة او المخرجات العملية .

ثانيًا: مركزية النتيجة في النفعية:

من منظور نظري آخر، ترتبط الأخلاق بالأثر والنتيجة، وهو ما ينســجم جزئيًا مع منطق قرارات الذكاء الاصــطناعي المعاصر، والذي يركّز في خطواته على تحقيق أكبر قدر من الكفاءة أو المنافع دون النظر

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

إلى البعد القيمي للنوايا الكامنة وراء الفعل، ما يطرح إشـــكالات فلســـفية تتعلق بتغليب النتائج على النيات .((Mill, 2001, p. 17

ثالثًا: تطبيق الإشكال على القرارات الخوارزمية:

تشـــير الأبحاث الحديثة إلى أن الاعتماد المتزايد على الخوارزميات في القرارات الاجتماعية (مثل التعليم، الطب، القضـــاء) يُبرز انحيازات في القيم والمعايير نتيجة طغيان لوغاريتمات النتائج على مقومات الحكم .((Sandel, 2009, p. 48الأخلاقي البشري ، وهنا يبرز الطرح الفلسـفي العميق الذي أشار إليه إيمانويل كانط إذ إن الفعل الأخلاقي الحقيقي لا يُقاس بنتائجه النفعية البحتة بل ينبع أساساً من الإرادة الخيّرة والنية الواعية والالتزام بالواجب عن قناعة ذاتية وهي سـمات تخص الإنسـان وحده ولن تســتطيع الآلة امتلاكها وعليه فإن الأزمة الحقيقية اليوم لا تتعلق بما إذا كانت الآلة تمتلك أخلاقاً أم لا بل تكمن في نزوع الإنســان المعاصر نحو تفويض ســلطته الأخلاقية والتنازل عنها لصــالح أنظمة محكومة بمنطق الكفاءة والمنفعة المادية هذا التفويض الأعمى كما يحذر فيلسـوف المسـؤولية هانس يوناس في نقده للتكنولوجيا الحديثة يهدد بإفراغ الوجود الإنســـاني من معناه وتحويل القيم العليا والمعايير الأخلاقية إلى مجرد معادلات حسابية باردة منفصلة عن السياق الوجودي والروحي.

المبحث الرابع /(العلم والأخلاق في ميدان الفلسفة) :-

شغل التشابك المستمر بين العلم والأخلاق الفلاسفة طويلاً متأرجحاً بين تساؤلين رئيسيين أيعتبر العلم أداة محايدة تقف بمعزل عن منظومة القيم، أم إن الوازع الأخلاقي يمثل بوصـــلة لا غنى عنها لتوجيهه يتتبع هذا المبحث تطور هذه الإشكالية عبر العصور بدءاً بالتصورات الكلاسيكية التي رأت في الأخلاق مظلة حاكمة للعلم مروراً بالمقاربات الحديثة التي فصـــلت بين الحقائق والقيم وصـــولاً إلى التحليلات المعاصرة التي تؤكد أن الأبعاد الأخلاقية باتت طوق نجاة ملحاً في عصرـــ الانفجار التقني والتسارع العلمي.

اولاً: تحذيرات الفكر الغربي التقليدي:

في الفكر الغربي نبه فرانســيس بيكون مبكراً إلى خطورة ما ســماه أصــنام العقل التي قد تنحرف بالعلم عن مساره الصحيح مثل أصنام القبيلة والمسرح والسوق والمعبد وهي أشكال من التحيزات الفكرية والأخلاقية التي تقود حتماً إلى توظيف المعرفة العلمية في غير صـالح الإنسـان يرى بيكون جازماً أن أي علم يفتقر إلى البوصـــلة الأخلاقية محكوم عليه بالانحراف عن غايته الأصـــيلة في خدمة البشرـــية والمجتمع ((Bacon 2000 p 23،

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

ثانياً: الفصـل بين الحقائق والقيم:قدم ديفيد هيوم حجة فلسـفية مركزية في هذا الصـدد، مفادها أن الأخلاق لا يمكن استنتاجها من مجرد الحقائق فمجال العلم يختص بـــ "ما هو"، بينما مجال الأخلاق يختص بـ "ما ينبغي"، ولا يمكن أن تنتج الواجبات من الوقائع وحدها. (Hume, 2000, p. 72)

ثالثاً: العقلانية الأداتية:يرى ماكس فيبر أن العلم الحديث يتركّز على الكفاءة والأداء، وأن العقلانية الأداتية تســتبعد القيم، وهو ما يمكّن من تطوير تقنيات دقيقة وفعالة، لكنه يعزل العلم عن الحكم الأخلاقي أو توجيه القيم الإنســانية هذا الموقف يفتح بابًا للنقد على أن العلم وحده لا يضمن الخير الاجتماعي بل يحتاج الى إطار أخلاقي مستقل. (Weber, 2004, p. 123)

رابعاً : جوانب معاصرة حتمية الأخلاق في عصر التكنولوجيا: مبدأ المسؤولية في عصر التكنولوجيا يؤكد هانس يوناس بوضـــوح أن القفزات التقنية المهولة لا ســـيما في ميادين التلاعب الجيني والذكاء الاصـطناعي تفرض وضـع البعد الأخلاقي في الصـدارة إذ إن خيارات المشـتغلين بالعلوم والتقنية باتت تحمل تبعات بعيدة المدى لا رجعة فيها مما يجعل الوازع الأخلاقي شرطاً وجودياً لا رفاهية فكرية لتوجيه المسار العلمي نحو صيانة الإنسان والبيئة معا ((Jonas 1984 p 34

خامســاً: العقل التواصـــلي ومواجهة هيمنة العقل الأداتي يذهب يورغن هابرماس إلى أن تفعيل العقل التواصـــلي يمتلك القدرة على إعادة الاعتبار للقيم داخل منظومة القرار العلمي والمجتمعي عبر قنوات النقاش العام والتشارك الفعال للتصدي لمخاطر العقلانية الأداتية الصرفة التي تفضي غالباً إلى إساءة توظيف المنجز المعرفي فالأخلاق هنا لا تمثل قيداً معطلاً بل أداة ضـبط رصـينة تضـمن خدمة العلم للمجتمع ((Habermas 1981 p 96

سـادسـاً: الأخلاق كضـرورة للتفوق التكنولوجي الآمن يلفت نيك بوسـتروم الانتباه إلى حقيقة أن الأطر الأخلاقية غدت ركيزة حتمية عند الشـروع في تطوير أنظمة الذكاء الاصـطناعي الفائقة إذ إن أي سـبق تقني بمعزل عن الرقابة القيمية ينطوي على تهديدات وجودية جسـيمة ومن هنا يتبدى التلاحم الوثيق لا التنافر بين المسارين العلمي والأخلاقي في حقبة التقنية المتقدمة ((Bostrom 2014 p 115

لـذا منظورنا للعلاقـة الرابطـة بين العلم والأخلاق يرفض فكرة التمترس خلف ثنائية الصرـاع أو الفصـل التام فبينما يمدنا العلم بأدوات جبارة لتوسـيع مداركنا فإن افتقاره للبوصـلة الأخلاقية يحيل هذه المعرفة إلى طاقة مدمرة جامحة وفي عالمنا المعاصر الذي تتسـارع فيه الرموز التقنية وتتضـاعف آثاره الكونية تبرز الأخلاق كطوق نجاة لضـمان بقاء العلم في خدمة الإنسـان والمجتمع بعيداً عن أطر الهيمنة والإفساد ولهذا فإن التنسيق الحكيم والمستمر بين المجالين يظل الخيار الأمثل لدرء المخاطر المحتملة للتقدم العلمي مع حفظ الاسـتقلالية المنهجية لكل طرف، إذ ان مع التوغل السرـيع للثورة الرقمية ووثبات الذكاء الاصطناعي طفت على السطح معضلات أخلاقية غير مسبوقة تجاوزت الطابع النظري البحت لتلامس الواقع العملي الملموس وتتمركز هذه المعضـــلات حول إشـــكالية التحيزات

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

الخوارزمية وتوزيع مسـؤولية المخرجات والحاجة بناء رؤية فلسـفية تعددية تتكفل بفك شـباك العصر الرقمي ويسعى هذا الفصل إلى تفكيك تلك التحديات الواقعية واستعراض مسارات التجديد مع إبراز محورية الضمير البشري كمرجع أسمى لتقييم مخرجات العقل الآلي.

المبحث الخامس: تحديات التحوّل الرقمي :

أولاً: تحيز الخوارزميات: أثبتت الممارسـة الفعلية أن أنظمة الذكاء الاصـطناعي ورغم ما يُشـاع عن حيادها التقني المطلق تتشرـب غالباً التحيزات المجتمعية المتجذرة سـواء اتخذت طابعاً عرقياً أو جنسـانياً أو طبقياً ويتجلى ذلك بوضـوح في تطبيقات التوظيف والاختيار التي تظهر انحيازات مسـبقة لصـالح فئات معينة تبعاً لطبيعة البيانات التاريخية المعتمدة في تدريب تلك الأنظمة (O'Neil 2016 p 85))

ثانيًا: الصندوق الأسود والمسؤولية المشتتة: تطرح الخوارزميات المعقدة ما يُعرف بـ "الصندوق الأسود"، أي صعوبة تفسير كيف توصلت الأنظمة إلى قرارات معينة. في سياق سيارات القيادة الذاتية أو الأنظمة الطبية التنبؤية، ينشـأ تسـاؤل جوهري: من المسـؤول من؟. هذا الوضـع أدى إلى تطوير مفهوم المسـؤولية الموزعة أو المشـتركة، إذ يتحمل المبرمجون، (cath et al, 2018, p11) المصممون، والمؤسسات بعضًا من المسؤولية، لكنها لا تلغي الحاجة للحكم الأخلاقي البشري.

المبحث السادس: مقترحات لتجديد الخطاب الأخلاقي

أولًا: الأخلاق الوقائية : (Ethics by Design):

يقترح الباحثون ضرورة إدراج القيم الأخلاقية منذ تصـميم الأنظمة، إذ يتم الحد من الانحياز والمخاطر (Mittelstadt, 2019, p. 107)قبل وقوع أي ضرر، أي دمج الأخلاق في مراحل تطوير التقنية وليس فقط بعد استخدامها.

ثانيًا: الأخلاق التشاركية:

تشدد هذه المقاربة على إشراك تخصصات متنوعة – فلسفة، علم الاجتماع، علم النفس، الهندسة –فضـلاً عن إلى المجتمعات المتأثرة بالتقنية، في صـياغة الأطر الأخلاقية للتكنولوجيا. هذا يضـمن أن القرارات التقنية .(Floridi et al., 2018, p. 695)تعكس تنوع القيم والمعايير الاجتماعية

ثالثًا: تعزيز التربية الأخلاقية النقدية:

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026 Supplementary (Issue 33, Part 1)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

تؤكد الدراسات على أهمية التربية الأخلاقية النقدية التي تدمج بين الفهم التقني، والحس النقدي، والضمير الإنساني، بحيث يصبح الإنسان قادرًا على تقييم قرارات الذكاء الاصطناعي واتخاذ الخيار المسؤول عند الحاجة. (Calo, 2016, p. 50)

الخاتمة :

يؤكد هذا البحث أن الثورة الرقمية والتسارع التقني لم يقضيا على المعضلات الأخلاقية الكلاسيكية بل أعادا إنتاجها في قوالب أشد تعقيداً وغموضاً ورغم ما يمنحه لنا العقل الآلي من قدرات فائقة في معالجة البيانات وتحليلها إلا أنه يظل حبيس أطره البرمجية العاجزة عن إدراك التجربة الوجودية الحية أو امتلاك الإرادة والضمير المستقل فالأخلاق تظل حكراً على الإنسان ولا يمكن اختزالها في معادلات رقمية صماء والمكمن الخطير لا يتجسد في تقدم الآلات بحد ذاتها بل في نزوع البشر نحو تسليم زمام القرار القيمي لأنظمة تزعم الحياد والكفاءة المطلقة مما يفضي بالنتيجة إلى اغتراب روحي مفرغ من المضمون الإنساني ومن ثم فإن المأمول مستقبلاً ليس قطيعة جذرية بل شراكة عقلانية تظل فيها الآلة مجرد أداة مساعدة بينما يتربع الإنسان كحَكَمٍ واثق بمسؤوليته الوجودية وبما يضمن بقاء الرفعة العلمية في خدمة الخير البشري المعطاء.

١. المصادر العربية:

١. الغنوشي، راشد. (٢٠٠٨). الحريات العامة في الدولة الإسلامية. مركز دراسات الوحدة العربية.

٢. المصادر الأجنبية:

- Al-Ghazali, A. H. (2000). The revival of the religious sciences (I. Abdel Haleem, Trans.). Oxford University Press. (Original work published 1095 CE).
- Aristotle. (2009). Nicomachean ethics (W. D. Ross & L. Brown, Trans.). Oxford University Press. (Original work published ca. 350 BCE).
- Bacon, F. (2000). Novum organum (L. Jardine & M. Silverthorne, Eds.). Cambridge University Press. (Original work published 1620).
- Bostrom, N. (2014). Superintelligence: Paths, dangers, strategies. Oxford University Press.
- Calo, R. (2016). Robotics and the lessons of cyberlaw. California Law Review, 103(3), 513–563. https://doi.org/10.2139/ssrn.2345732.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

- Cath, C., Wachter, S., Mittelstadt, B., Taddeo, M., & Floridi, L. (2018). Artificial intelligence and the 'good society': The US, EU, and UK approach. Science and Engineering Ethics, 24(2), 505–528. https://doi.org/10.1007/s11948-017-9903-7.
- Coeckelbergh, M. (2020). AI ethics. MIT Press.
- Coeckelbergh, M. (2023). The political philosophy of AI: An introduction. Polity Press.
- Danaher, J. (2016). Robots, law and the retribution gap. Ethics and Information Technology, 18(4), 299–309. https://doi.org/10.1007/s10676-016-9403-3.
- Floridi, L. (2019). The logic of information: A theory of philosophy as conceptual design. Oxford University Press.
- Floridi, L., Cowls, J., Beltrametti, M., Chatila, R., Chazerand, P., Dignum, V., … Vayena, E. (2018). AI4People—An ethical framework for a good AI society: Opportunities, risks, principles, and recommendations. Minds and Machines, 28, 689–707. https://doi.org/10.1007/s11023-018-9482-5.
- Habermas, J. (1981). The theory of communicative action (T. McCarthy, Trans.). Beacon Press.
- Hume, D. (2000). A treatise of human nature (D. F. Norton & M. J. Norton, Eds.). Oxford University Press. (Original work published 1739).
- Jonas, H. (1984). The imperative of responsibility: In search of an ethics for the technological age (M. D. Zimmerman, Trans.). University of Chicago Press.
- Kant, I. (1993). Groundwork of the metaphysics of morals (J. W. Ellington, Trans.). Hackett Publishing Company. (Original work published 1785).
- Matthias, A. (2004). The responsibility gap: Ascribing responsibility for actions of learning automata. Ethics and Information Technology, 6(3), 175–183.
- Mill, J. S. (2001). Utilitarianism (G. Sher, Ed.). Hackett Publishing Company. (Original work published 1863).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

- O'Neil, C. (2016). Weapons of math destruction: How big data increases inequality and threatens democracy. Crown Publishing Group.
- Plato. (1997). Plato: Complete works (J. M. Cooper, Ed.). Hackett Publishing Company.
- Sandel, M. J. (2009). Justice: What's the right thing to do? Farrar, Straus and Giroux.
- Tegmark, M. (2017). Life 3.0: Being human in the age of artificial intelligence. Knopf.
- UNESCO. (2021). Recommendation on the ethics of artificial intelligence. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- Weber, M. (2004). The vocation lectures (D. Owen & T. Strong, Trans.). Hackett Publishing Company.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .